mroftalp htehaB ni knil muideM

خطبة الجمعة بعنوان)ولا تقربوا الفواحش(- لفضيلة الشيخ أ.د سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض وله الحمد في الاخرة وهو الحكيم الخبير يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. وهو الرحيم - 00:00:00

المظلوم احمده تعالى واشكره احمده حمدا وشكرا كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه احمده واشكره حمدا وشكرا عدد خلقه. وزنة عرشه ورضا نفسه ومداد كلماته واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده - 00:00:20

هو رسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى فانها وصية الله للاولين والاخرين. ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم - 00:00:52

واياكم ان اتقوا الله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما عباد الله اخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:01:12

قال ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويثبت الجهل ويشرب الخمر ويظهر الزنا. وفي رواية لمسلم ويفشوا الزنا. ونقف مع العلامة الاخيرة من هذه الاشراط وهو فشوغ الزنا. وقد فشى في كثير من دول العالم - 00:01:45

بل اصبح مقننا في بعض دول العالم. دعوات دعوات للفاحشة. وللوقوع في هذه القاذورات ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا ان الزنا من افحش الفواحش واحط القاذورات حرمه ربكم وجعله قرينا للشرك الزاني - 00:02:16

لا ينكح الا زانية او مشركة. والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك. وحرم ذلك على المؤمنين والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون. ومن يفعل ذلك - 00:02:46

يلقى اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة. ويخلد فيه مهانا. الا من تاب. وما ذاك الا لانه من اقبح القبائح ينتهك الاعراض ويقتل الذرية ويهلك الحرث والنسل. عاره البيوت ويطأطأ عالي الروس. انه لطخة سوداء اذا لحقت بتاريخ اسرة غمرت كل صفائحه كل - 00:03:06

النقية بانتشاره تغلق ابواب الحلال. ويكثر اللقطاء وتنشأ طبقات بلا هوية. طبقات حاقدة على مجتمع لا تعرف العطف ولا العلاقات الاسرية. يجمع خلال الشر كلها من الغدر والكذب والخيانة وينزع الحياء ويذهب الورع والمروءة ويطمس نور القلب. قال ابن القيم رحمه الله - 00:03:36

الزنا يجمع خلال الشر كلها من قلة من قلة الدين وذهاب الورع وفساد المروءة وقلة غيرك فلا تجد زانيا معه ورع ولا وفاء بعهد ولا غيرة تامة على اهله. ومن موجباته غضب - 00:04:06

وظلمة القلب وطمس نوره ومنها انه يسلبه احسن الاسماء وهو اسم العفة والبر والعدل ويعطيه ارادها كاسم الزاني والخائن والفاجر والفاسق. ومنها انه يسلب اسم المؤمن كما جاءه الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن - 00:04:26

اسم الايمان المطلق وان لم يسلب عنه مطلق الايمان. فهو مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته لكنه سلب عنه اسم الايمان المطلق ومنها

الوحشة التي يضعها الله سبحانه في قلبه وقلة الهيبة وضيق الصدر. قال - 00:04:56
رحمه الله فان الزناة يعاملون بضد قصودهم فان من طلب العيش وطيبه بما حرمه الله عليه عامله الله بنقيض بقصده فان ما عند الله لا ينال الا بطاعته. ولم يجعل الله تعالى معصيته سببا الى خير قط. ولو علم الفاجر ما - 00:05:16
العفاف من اللذة والسرور وانشراح الصدر وطيب العيش لرأى ان الذي فاته من اللذة اضعاف اضعاف ما حصل له جاء في صحيح البخاري عن سمرة بن جندب رضي الله عنه في حديث طويل في في خبر من ام النبي صلى الله عليه - 00:05:36
وسلم والرؤيا التي رآها انه لما اتاه ملكان قال انطلق انطلق قال فانطلقنا فاتينا على مثل التنور اعلاه ظيق واسفله واسع فيه لغط واصوات قال فاطلعنا فيه فاذا فيه رجال ونساء عراة فاذا هم يأتيهم لهب من اسفل منهم فاذا اتاهم ذلك اللهب ضوء اي صاحوا - 00:06:01
من شدة الحر فقلت سبحان الله من هؤلاء يا جبريل؟ قال هؤلاء الزناة والزواني فهذا عذابهم الى يوم القيامة ومما يدل على قبح هذه المعصية وعظيم اثمها عند الله النظر في عقوبتها الشرعية في الدنيا. فعقوبة الزاني المحصن الذي قد وطأ في نكاح صحيح - 00:06:31
عقوبته القتل. ولكن على صفة فظيعة غليظة. وهي ان يرجم بالحجارة الى ان يموت وهذا يدل على قبح وشناعة هذه المعصية والزاني والزاني غير محصن اي الذي لم يطأ في نكاح صحيح عقوبته جلد مئة وتغريب عام - 00:07:03
واذا كان الزنا من كبائر الذنوب فان الزنا بامرأة ذات زوج اعظم ما يكون من الاثم والفحش. قال اهل العلم حتى لو تاب الزاني وسقط حق الله بالتوبة فان حق هذه المرأة فان حق زوج هذه المرأة التي قد زني بها لا - 00:07:32
يسقط فالفاحشة حرام لحق الله تعالى ولو رضي الزوج. وظلم الزوج في امرأته حرام. حيث لو سقط حق الله التوبة وحق هذا الزوج في امرأته لا يسقط كما لو ظلمه او اخذ ماله وتاب من حق الله تعالى لم يسقط حق المظلوم - 00:07:52
ولهذا جاز للرجل اذا زنت امرأته ان يقذفها ويلاعنها ويسعى في عقوبتها بالرجم بخلاف الاجنبي فانه لا يجوز له قذفها ولا ملاعنتها بل يحد اذا لم يأت باربعة شهداء. فافساد المرأة على زوجها من اعظم الظلم لزوجها - 00:08:12
وهو عنده اعظم من اخذ ماله ولهذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان من زنا بامرأة المجاهد فانه يمكن يوم القيامة من حسناته يأخذ منها ما شاء جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم. وقال يا رسول الله ائذن لي بالزنا - 00:08:32
فاقبل عليه القوم فزجروه. وقالوا مهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوه. ادنوا فدنى منه قريبا فجلس فقال اتحبه لامك؟ قال لا والله جعلني الله فداءك. قال ولا الناس يحبونه لامهاتهم. قال فتحبه لابنتك - 00:09:02
قال لا والله جعلني الله فداءك يا رسول الله. قال ولا الناس يحبونه لبناتهم. قال افتحبه لاختك؟ قال الا والله جعلني الله فداءك. قال ولا الناس يحبونه لاخواتهم. قال افتحبه لعمتك؟ قال لا والله جعلني الله - 00:09:24
قال ولا الناس يحبونه لعماتهم. قال فتحبه لخالتك؟ قال لا والله جعلني الله فداءك. قال ولا الناس يحبونه ابن خالاتهم ووضع النبي صلى الله عليه وسلم يده عليه وقال اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه واحصن - 00:09:44
فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت الى شيء. اخرجه احمد بسند صحيح عباد الله وتأملوا الفرق بين السفاح والنكاح. فالسفاح متعة حيوانية بهيمية. وقضاء شهوة وقتية اختلاس وخداع وهروب من المسؤولية بل امتهان لكرامة الانسان ذكرا كان او انثى. ان الزاني والزانية - 00:10:04
لا يعنيهما الا قضاء مأربهما الساقطة. بل كل واحد منهما جعل الاخر قنطرة او معبرة لهذه المآرب انه لقاء حيواني بحت لا غرض منه الا قضاء الوتر المنحط. اما النكاح فهو شهامة وعزامة اما - 00:10:37
فهو شهامة وعزيمة وكرامة معلنة. تحمل المسؤولية والتزام بالحقوق والواجبات فقد جعل الله تعالى سبيلا لقضاء الوطن بما احل الله تعالى. فعلى المسلم ان يغتني بما احل الله عليه ان - 00:10:57
تغنيها بما احل الله عما حرم الله. ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ذلكم وصاكم به

لعلكم تعقلون. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا - 00:11:17
استغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله امام المتقين. صلى الله عليه - 00:11:37
وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا اما بعد فان خير الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:11:57
عباد الله واذا كان الزنا شنيعا وقبيحا عند الله ومن كبائر الذنوب فان عمل قوم لوط اقبح وافحش منه ويدل لذلك ان الله تعالى قال في الزنا ولا تقربوا الزنا انهم كان فاحشا. اي فاحشة من الفواحش. واما عمل قوم - 00:12:16
فقد قال الله تعالى قال الله تعالى عن لوط انه قال لقومه اتأتون الفاحشة اي الفاحشة العظمى والكبرى ولهذا دخلت عليها اهل التعريف. فدل ذلك على ان عمل قوم لوط انه افحش من الزنا. ويدل لذلك ان الله - 00:12:36
تعالى بعث رسولا برسالة تامة لينذر من هذه الفعلة ينذر من هذه الفعلة الشنيعة وهو ونبي الله تعالى لوط ارسله الله تعالى الى قومه لينذرهم ويحذرهم من هذه الفاحشة والفعلة الشنيعة. وقد - 00:12:56
الله تعالى اهلكهم الله عز وجل بهلاك عام فاخذتهم الصيحة مشرقين فجعلنا عاليها في لها وامطرنا عليهم حجارة من سجيل. ان في ذلك لايات للمتوسمين. ونجى الله تعالى لوطا اهله الا امرأته ومما يدل لذلك ان فاعل هذه الفعلة والمفعول به يقتلان بكل حال. حتى وان لم يكون - 00:13:16
محصنين لقول النبي صلى الله عليه وسلم من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به. قال الامام ابن تيمية رحمه الله قد اجمع الصحابة على قتل اللوط وان اختلفوا في صفة قتله. فقال بعضهم يلقى من اعلى شاهق في البلد - 00:13:46
وقال بعضهم يقتل بالسيف بينما في الزنا لا يقتل لا يقتل بالرجم بالحجارة الا الزاني المحصن. واما الزاني غير المحصن انه يجلد ويغرب عباد الله لابد من اسكات الابواق المضللة التي تسعى في نشر هذه الفواحش ونشر هذا السقوط الاجتماعي - 00:14:06
وتسعى لوأد الفضيلة ونزع جلباب الحياء. فلا يسطو على الاعراض الا مجرم اثيم. ساقط المروءة يخرب وبيوت المؤمنين. لا بد من حماية ابناء المسلمين. مما يبتذل في اسواقهم ووسائل اعلامهم ووسائل اعلامهم من - 00:14:36
الاغاني الماجنة والصور الفاضحة والقصص الساقطة والافلام الهابطة. ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما. لابد ان يتواصل الجميع على حماية المجتمع من هذه القاذورات. ومن هذه الفواحش ومن - 00:14:56
الدعوات المضللة اليها الا واكثروا من الصلاة والسلام على البشير النذير والسراج المنير. لقد امركم الله بذلك فقال سبحانه ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه - 00:15:16
وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. اللهم ارض عن صحابة نبيك اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اللهم معهم بعفوك وكرمك يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اذل الكفر والكافرين. اللهم اذل الشرك والمشركين. اللهم انصر من - 00:15:31
دين الاسلام في كل مكان. اللهم اخذل من خذل دين الاسلام في كل مكان. يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اصلح احوال المسلمين في كل مكان وهيئ لهم من امرهم رشدا. اللهم هيء لهذه الامة امرا رشدا يعز فيه اهل طاعته. ويهدى فيه اهل معصيته ويؤمر فيه - 00:15:51
وينافي عن المنكر يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اصلح لنا ديننا بالذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا التي لها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم وفق ولاة امور المسلمين - 00:16:11
بالحكم بكتابك وسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم. واجعلهم رحمة لرعاياهم. اللهم وفق امامنا وولي امرنا وولي عهده لما فيه

صلاح البلاد والعباد. اللهم ارزقهما البطانة الصالحة الناصحة التي تعينهما اذا ذكروا وتذكرهما اذا نسوا - 00:16:31
يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. نسألك اللهم من كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم ونعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. اللهم انت الله - 00:16:51
لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء. انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا واغثنا. اللهم اسقنا واغثنا. اللهم سقيا رحمة لا سقيا بلاء ولا عذاب ولا هدم ولا غرق. اللهم انزل لنا من بركات السماء. اللهم اخرج لنا من بركات الارظ. اللهم انا - 00:17:11
استغفرك انك كنت غفارا. اللهم فارسل السماء علينا مدرارا. اللهم ان خلق من خلقك. فلا تمنع عنا بذنوبنا فظله اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا - 00:17:31
انك رؤوف رحيم - 00:17:51